

# بعد شرائه "يورونيوز".. ساويرس يسعى لتوجيه الرأي العام الأوروبي



الأحد 1 مارس 2015 12:03 م

كشفت قناة «يورو نيوز» الإخبارية الفرنسية، عن ما أورده تقرير صحيفة «لافيجارو» من أن رجل الأعمال نجيب ساويرس، يعتزم شراء أغلبية أسهم القناة

ووفقا لما نقلته "البوابة نيوز" فإن رئيس القناة، ميشيل بيترس، أكد أنه يتم الإعداد لهذه الخطوة منذ عدة أشهر، مضيفاً: "علينا أن نستثمر في محتويات قناتنا وفي برامجنا وفي علامة «يورو نيوز»، ولكن في ضوء الموقف المالي للقنوات العامة في أوروبا فقد كانت فرضية استثمار آخرين أموالا في القناة هي الأرجح".

وذكر تقرير صحيفة «لافيجارو»، أن ساويرس يتفاوض على شراء 53% من أسهم القناة التي تبث بلغات متعددة، في إطار عملية زيادة رأس مال القناة بواقع ٣٥ مليون يورو

ساويرس الذي يمتلك مجموعة قنوات «أون تي في» ويشترك في قنوات «الحياة»، ويسعى لشراء «قناة التحرير» حسبما ايد الخبير الاقتصادي ومستشار أسواق المال وائل نحاس لـ"رصد".

وعلق النحاس على الخطوة بتأكيد أنه هناك أهدافا حقيقية غير معلنة وراء شراء ساويرس لهذه القناة في وقت يخسر فيه الاستثمار في مجال الإعلام والدليل خسارة بعض القنوات مؤخرا منها داخل مصر قناة "التحرير" و"دريم" و"سي بي سي" وغيره سواء بما تمر به من ازمت مالية خانقة داخلها أو إغلاق بعض القنوات التابعة لها .

غير أن النحاس لفت في الوقت نفسه إلبانه من المرجح أن تكون هذه الخطوة من ساويرس لسعيه لمخاطبة المجتمع الأوروبي والتأثير على الرأي العام هناك في وقت سبق وطالبت به قوي مصرية إعلامية داعمة للانقلاب العسكري في لقاء سابق مع المشير عبد التفاح السيسي العام الماضي بضرورة عمل قناة موجهة تخاطب المجتمع الغربي

النحاس لفت أيضا إلى أن رغبة رجل الاعمال الذي قدرت مجلة "فوربس" الأمريكية ثروته بنحو 3,4 مليار دولار برغبته في إيصال صورة الأحداث في منطقة الشرق الأوسط ومصر تحديدا لأوروبا بما يتفق ومصالحه ولرغبته في منافسة قنوات الجزيرة وسي إن إن عربية اللذين اعتبرهم النحاس الأقوى عربيا وعالميا الآن

وساويرس هو الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم التي تشغل شبكات هواتف نقالة في عدد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا وكوريا، إضافة إلى شبكات اتصالات تحت الماء، كما يملك قنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية وصحف ورقية بمصر

وأشار نحاس إلي أن هذه الخطوة تأتي أيضا لخلق رأي عام يخدم استثمارات ساويرس وبما يتفق وقنواته وربما لرغبته في مهاجمة قنوات ظهرت مؤخرا بحسب نحاس من تركيا وبريطانيا وترفض النظام المصري الحالي منذ 3 يوليو 2013

وتابع النحاس أن ساويرس ربما يريد ان يمر صفقات معينة ويخلق سياسة معارضة محلية وخارجية تخدم استثماراته مشيرا إلي أن سياسة القنوات الإعلامية الآن التي يمتلكها رجال أعمال تهدف بالأساس لتسهيل أعمالهم وفي حالة واجهوا هجوما يتمكنوا من الضغط علي الراي العام والتفاوض مع النظام الحاكم

واستطرد نحاس بقوله أن أغلب استثمارات رجل الأعمال نجيب ساويرس تكون بمناطق العالم التي تشهد نزاعات واضطرابات، لافتا إلي أنه يدخل ويخرج باستثماراته في أوقات مثيرة للجدل كما أن استثماراته تتواجد في أكثر مناطق العالم اضطرابا مثل باكستان وكوريا الشمالية وأفريقيا

النحاس ختم حديثه لـ"رصد" بالإشارة إلي أن استحواذ ساويرس علي الصروح الإعلامية ربما يكون "أوامر" حسبما أسماها الخبير الاقتصادي، مضيفاً: "نتفهم استثمارات ساويرس بمجال الاتصالات فهو مجال مربح أما اتجاهه لتكوين امبراطورية إعلامية داخل وخارج مصر فهو غير مفهوم خاصة أن مجال الاعلام لم يعد مربحا كما كان بالسابق".